

الأغاني

عقيل من أغير الناس فربطها بين أربعة أوتاد ودهنها بإهالة وجعلها في قرية نمل فمر بها جحاف بن إياد ليلا فسمع أنينها فأتاها فاحتملها حتى طرحها بفدك فاستعدت واليها على عقيل وقام عقيل من جوف الليل فأوقد عشوة ونظرها فلم يجدها ووجد أثير جحاف فعرفه وتبعه حتى صبح القرية وخنس جحاف عنها فأتى الوالي فقال إن هذه رأتنني قد كبرت سني وذهب بصري فاجترأت علي وكان عقيل رجلا مهيبا فلم يعاقبه الوالي بما صنعه لموضعه من صهر بني مروان قال فعير ابن ميادة علفة بن عقيل بأمر جحاف هذا في قوله .

(فَإِنَّهُ يَكُ صَقْرًا بَعْدَ لَيْلَةٍ أُمِّهِ ... وَلَيْلَةٍ جَحَّافٍ فَأُفٍّ لَهُ صَقْرًا) قال ولج الهجاء بينهما وقال فيه ابن ميادة وفي حكم الخصري وقد عاون علفة .

(لَقَدْ رَكِبَ الْخُمْرِيُّ مِذْيًى وَتَرَبُّهُ ... عَلَى مَرَكَبٍ مِنْ نَابِيَّاتِ الْمَرَاقِبِ) وقال لعلفة .

(يَا بَنَ عَقِيلٍ لَا تَكُنْ كَذُوبًا ... أُنْ شَرِبْتَ الْحَزْرَ وَالْحَلَايِبَا) .

(مِنْ شَوْوَلٍ زَيْدٍ وَشَمَمَاتٍ الطَّيِّبَا ... جَهْلًا تَجَنَّبْتَ لِي الذُّنُوبَا) قال ثم لم يلبثه ابن ميادة أن غلبه وهاج التهاجي بينه وبين حكم الخصري وانقطع عنه علفة مفضوحا قال وماتت أم جحدر التي كان ينسب بها ابن ميادة